فقال إني أرحل الآن إلى الرها * وأنى يلتقي سهيل والسها ◦ فلما حضرت الوالي
وقد خلا مجلسه ◦ وانجلى تعبسه ◦ أخذ يصف أبا زيد وفضله ◦ ويذم الدهر
الخؤون له ◦ ثم قال نشدتك الله ألست الذي أعاره الدست ◦ فقلت لا والذي
أجلسك في هذا الدست ◦ ما أنا بصاحب ذلك الدست ◦ بل أنت الذي تم
عليه الدست ◦ فازورت مقلتاه ◦ واحمارت وجنتاه ◦ وقال والله ما
أنجزني قط نضح مريب ◦ ولا تكشيف معيب ◦ ولكن ما سمعت بأن
شيخا دلس ◦ بعد ما تطلس ◦ فبهذا تم له أن لبس ◦ فما كنية ذلك
القـ...

٨٧

من فوره ◦ فقال لا قرب الله له نوى ◦ ولا كلأه أينما ثوى ◦ فما راولت
أشد من نكره ◦ ولا ذقت أمر من مكره ◦ ولولا حرمة أدبه ◦ لأوغلت
في طلبه إلى أن يقع فأوقع به ◦ وإني لأكره أن تشيع نغلته بمدينة السلام ◦
فأفتضح بين الأنام ◦ وتحبط مكانتي عند الإمام ◦ وأصير ضحكة الخاص والعام ◦
فعاهدني على أن لا أتفوه بما اعتمد * ما دمت بهذا البلد * قال الحارث بن همام *
فعاهدته معاهدة من لا يتأول * ووفيت له كما وفى السموأل

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)